الرفيق حافظ الصايغ

حافظ الصايغ :

لابد من ايجاد جبهة وطنية وقومية تقدمية على طول العالم العربي لمواجهة المخطط الانعزالي ـ الصهيوني

عبر ذلك مقولة خطيرة جدا على مستقبل المنطقة برمتها ، وهي ان تحالف اقلية مع المشيئة « الاسرائيلية » يجعل هذه المشيئة بمثابة القدر المحتوم الذي لا يرد .

ان تنبهنا لخطورة هذا الهدف يملي علينا جميعا التشبث بالخطة الامنية التي بوشرت من قبل قوات الردع العربية على الاراضي اللبنانية ، وبقوة الردع المكلفة بها لان الخيار الاخر الوحيد هو في تجدد الصدام بين اللبنانيين ، وبين فريق منهم وبين الفلسطينيين والذي اضيفت اليه هذه المرة قوة هي قوة الجيش الانعزالي الطائفي الذي يبنى بمفاهيم حربي الكتائب والاحرار وبعناصرهما من ضباط وصفوف ضباط وجنود ووفق ما يخدم اغراضهما في السياستين اللبنانية والعربية .

نرى ان مواجهة هذا التحدي وهذه المؤامرة تستوجب تجميع كل القوى المتضررة منها والتصدي بكل الاساليب النضالية سياسيا وعسكريا لها ، لان المؤامرة تستهدفنا جميعا في وجودنا وفي مستقبلنا ولا يجوز تحت وطأة اية ضغوط واية تنظيرات تكتيكية ان نمرر مهادنة القوى المعادية .

فالحل اذن هو الوعي المشترك الموحد لطبيعة المؤامرة وخطرها وايجاد جبهة وطنية وقومية تقدمية على طول العالم العربي تشمل الانظمة التقدمية والتنظيمات الشعبية ، والاستفادة من ارادة انساننا وقدرته على النضال عبر التجربة التاريخية الطويلة له خاصة تجربة الحركة الوطنية اللبنانية في صمودها طيلة هذه الاحداث وفي تصديها الباسل للعدو الصهيوني في الجنوب اللبناني .

٢ ـ ان السؤال عن امكانية احباط المشروع الانعزالي يعيدنا الى بدء الدعوة القومية الاجتماعية التي قدمت منذ نشأتها بنيانا راسخا متكاملا من المفاهيم والمثل والمبادىء والقواعد الحقوقية السياسية والحقوقية الاجتماعية التي استقطبت الالاف من الشباب المسيحي عامة والمارونى خاصة ، فضلا عن الالاف من ابناء الامة من الطوائف الاخرى ، والتي قدمت لهم المخرج الفكري والوجداني والسياسي من المأزق التاريخي الذي وقع به ابناء شعبنا .

وعلى قاعدة هذا البنيان الفلسفي والاجتماعي والسياسي رسمت كل خطط الحزب السياسية وقررت كل مناهجه النضالية ، بحيث جاء تاريخ الحزب السياسي والنضالي منطبقا الى حد بعيد على المبادىء والاهداف التي حددتها عقيدته ، وقد اهتزت اركان الانعزالية في لبنان مرارا تحت ضربات هذا الحزب وحيال اندفاع مسيرته مؤيدة من جموع اعضائه ومناصريه ، الذين اكتشفوا مع حزبهم وفيه مدى العلاقة الوثيقة القائمة بين المشروع الصهيوني الاستيطاني في بلادنا وبين المشروع الطائفي الانفصالي في لبنان ، ولقد كانت مسألة مقاومة الانعزالية المتلبننة ذات المحتوى الطائفي جزءا هاما من خطة الحزب النظامية لمقاومة الخطة النظامية الصهيونية المقابلة ، فمنذ الثلاثينات ونحن في خط الصراع والمواجهة مع يهود الخارج ويهود الداخل ، ولقد قدم مؤسس الحزب وزعيمه دمه ثمنا لهذا الموقف ، كما قدم حزبنا قوافل من الشهداء عبر مسيرته النضالية في هذا الخط الذي اذا حاد عنه حاد عن عقيدته ومبرر نشوئه ووجوده واستمراره .

لقد اثبتت الاحداث الاخيرة ان حزبنا الذي ضرب مقولة الجبهة الانعزالية بوجود العدد الكبير من رفاقنا المسيحيين في قلب الجبل المسيحي وفي موقع هجومي متقدم لا يهادن ولا يتراجع على الرغم من المؤامرات العنيفة ومحاولات التصفية التي تعرض لها الحزب ، ان الحزب هو النقيض الطبيعي للتشكيلات الانعزالية الطائفية ، واذا كنا قد دفعنا ثمنا غاليا لهذا الموقع من شهداء وممتلكات ، فاننا مصممون من ضمن رؤيتنا وعقيدتنا على ان ندفع المزيد دون تردد الى ان تسقط المشاريع الانعزالية الصهيونية الخائنة ، فاما ان يكون لبنان مرتبطا ببيئته القومية مقاتلا في سبيل تثبيت الحق القومي ، واما ان لا يكون ، هذا قدرنا ولقد اخترناه مؤمنين .

« جريمة جديدة ضد العمال السوريين »

ذكرت صحيفة الوطن الناطقة بلسان الحركة الوطنية اللبنانية بتاريخ ١ ـ ٨ ـ ٧٨ ان العصابات الكتائبية في ساحل المتن الشمالي اقدمت على جريمة جماعية جديدة ضد العمال السوريين .

وحول تفاصيل الجريمة قالت « الوطن » :

قام عناصر من « قسم الرتقا » الكتائبي بقتل ستة عمال سوريين نهار الجمعة الفائت ودفنوهم على مرأى من الناس على شاطىء الزلقا على طريق بيروت ـ طرابلس .

وخلال عملية الدفن لاحظ المجرمون وجود مكان « قاس » تحت قميص احد الضحايا ، فأعادوا تفتيش الجثة فوجدوا مبلغ خمسة الاف ليرة ، فاعتبروا ذلك « مكافأة » متواضعة على عملهم الذي يأتي تكملة للجرائم الكتائبية ضد العمال السوريين منذ مطلع سنة ١٩٧٥ ولا سيما عند سواحل المتن الشمالي .

... ومنعتبر باللي بيبقوا !!!

وزعت احزاب « الجبهة اللبنانية » في المنطقة الشرقية من بيروت هذا الملصق الذي يعبر عن وجهة نظرها في الصراع الدائر .

الملصق يعبر عن « المشاعر التي تكنها » هذه الجبهة للقوات السوريه العاملة في اطار قوات الردع العربية ، ويؤكد مدى اصرارها على بناء لبنان الفاشي المحكوم « ببوط الفاشية المصنوع في معامل بني صهيون » .

فهل وعت قوات الردع العربية ما يرمي اليه الصهاينة الجدد الذين يتبجحون « بلبنانيتهم » !؟

وهل من ضرورة لتأكيد جديد للجماهير اللبنانية بأن لا خيار امامها سوى الالتفاف حول قواها الوطنية وسحق الخطر الفاشي الذي يهدد بفرض « بوطه » على كل لبنان؟

مكافأة على فاشيته اصبح ... « العماد »

اتخذ مجلس الوزراء ، خلال جلسته يوم الاربعاء الماضي ٤ ـ ٨ ـ ٧٨ ، قرارا يقضي بترقية قائد الجيش العميد الركن فكتور خوري الى رتبة « عماد » ، وهي اعلى رتبه في الجيش اللبناني .

ويأتي هذا القرار ، بعد يوم واحد من الاحتفالات التي اقامتها السلطة «الشرعية» في البيرزة بمناسبة عيد الجيش .

ويبدو ان العميد خوري استحق هذه المكافأة من « الشرعية » الفاشية خاصة بعد ان عمل جادا على ابراز مواهبه الفاشية في العداء لجماهيرنا الوطنية وخدمته للمخطط الفاشي واسياده في ما تبقى بما يسمى « الجبهة اللبنانية » .

فقبل ايام من « الترقية ـ المكافأة » وقع قائد الجيش على تسريح ٥٠٠ عنصر من الجيش لا ينتمون الى الجبهة الفاشية ، وقبلها اصدر قرارا بطرد الرائد محمد سليم ومن معه وملاحقتهم عسكريا ، اضافة الى ان « العماد » الجديد ، وليستحق هذه الرتبة ، لم يصدر اي قرار بحق الضباط الخونة (حداد والشدياق ومن معهم) بل استمر في صرف رواتبهم « كشرعيين » ، وكذلك لم يصدر حتى الان امرا للقوة في الجنوب بالرد على الاعتداءات الفاشية ـ الصهيونية الموجهة ضدها وضد الجيش « عماد الوطن » .

ورغم كل هذا ، يبدو ان السلطة « الشرعية » الفاشية لم تكافئه من اجل هذه الاعمال فقط ، بل من اجل قيادته لمعركة البترون اثناء الحرب الاهلية تحت القيادة الفاشية ولذلك استحق برأيها رتبة ... « العماد » .

التقرير الاسبوعي من الجنوب:

التحالف الصهيوني ـ الفاشي يواصل تعسفه في الجنوب .. والقوات الدولية تجمع سلاح الوطنيين

في اطار تحضير الاجواء لدخول جيش « الشرعية » الى الجنوب ، عقد في رأس الناقورة يوم الاحد ٣٠ ـ ٧ اجتماع لجنة الهدنة المشتركة اللبنانية ـ الصهيونية .

ولقد شدد الجانب الصهيوني في الاجتماع على « ضرورة الاحتفاظ بمداخل عدة في منطقة الحدود من اجل مساعدة الاقلية « المسيحية » في وجه تحالف اليسار اللبناني والفدائيين » .

وذكرت وكالة رويتر نقلا عن مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجانب الصهيوني كرر الاعلان عن ضرورة عدم السماح بعودة الفدائيين الى المنطقة .

● عند دخول الجيش « الشرعي » الى الجنوب ولدى وصوله الى بلدة كوكبا ـ ابو العرب توقفت المسيرة العسكرية في البلدة لتعسكر فيها مدة يوم او يومين بعد ان تعرضت منطقة الحاصباني لقذائف فاشية ـ صهيونية ، هذا ولم يذكر بيان قيادة الجيش الشعبة الخامسة اي شيء عن هذه القذائف !؟

● الاسبوع الماضي شوهدت حشودات لقوات الخائن حداد في مواقع تلال دبين كما شوهدت ملالات تدخل الى بلدة الخيام حيث اقامت قوات الميليشيات الفاشية مراكز جديدة لها في الجبهة الشمالية الشرقية من البلدة .

وافاد مواطنون قدموا من بلدة « الماري » ان قوات سعد الحداد تحتجز كل مواطن يدخل الى البلدة وتقوده الى محفر تل النحاس حيث يجري استجوابه من قبل ضابط صهيوني يتكلم اللغة العربية .

● وصلت الى قوات حداد الفاشية في مرجعيون كميات كبيرة من الاسلحة والمعدات الصهيونية نقلتها شاحنات خلال ليل الجمعة ٢٧ـ٧ـ٧٨ عبر البوابة المحاذية لكفركلا سالكة طريق برج الملوك ـ القليعة ـ مرجعيون ، وقد عادت هذه الشاحنات الى « اسرائيل » صباح السبت بعدما افرغت حمولتها من الاسلحة في ثكنة مرجعيون .

كما وصلت الى القوات الفاشية آليات صهيونية لتدعيم مواقع حداد وزمرته في هذه المنطقة .

● ذكر التلفزيون الصهيوني يوم ٢٩ـ٧ـ٧٨ ان بشير الجميل قائد قوات « الجبهة اللبنانية » وصل الى اسرائيل لاجراء مشاورات ، وكان الجميل الصغير قد انتقل الى حيفا على متن سفينة حربية صهيونية من جونيه .

وذكر التلفزيون ان بشير الجميل ربما يبحث مع المسؤولين « الاسرائيليين » في انتشار الجيش « الشرعي » اللبناني في المنطقة الحدودية من الجنوب .

● وجه قائد القوة الفرنسية العاملة ضمن قوات الطوارىء الدولية في ياطر انذارا الى اهالي البلدة يطلب فيه تسليم اسلحتهم والا سيضطر لمداهمة منازلهم للاستيلاء على الاسلحة ، وقد اثار هذا الانذار اهالي البلدة الذين رفضوا تسليم اسلحتهم للدفاع عن انفسهم ضد العصابات الفاشية .

ويأتي هذا التصرف الفرنسي في الوقت الذي تتصرف فيه القوات الفاشية التابعة لسعد الحداد على هواها ، دون ان تثير اي رد فعل من القوات الفرنسية .

● نقلت جريدة السفير بتاريخ ٢٦ـ٧ـ٧٨ خبرا مفاده ان احد ضباط قوى الامن الداخلي في منطقة صور شكى من ان القوات الفيجية التابعة لقوات الطوارىء الدولية قامت بتفتيش افراد قوى الامن الداخلي عند حاجز مفرق القليلة ، وتساءل الضابط هل ان القوات الفيجية لا تعترف الا بسلطة حداد ـ شدياق ؟ .

والمعروف ان الميليشيات الفاشية تقوم ساعة تشاء بدخول العديد من القرى وبسلاحها الكامل وتعتدي على المواطنين وتفجر المنازل وتعتقل من تريد وخاصة في قرى الجبين ، شمع ، طير صرفا والمنصوري ...

● دخل مخايل فرح ـ المسؤول الكتائبي للمحور الغربي ، بلدة الناقورة يوم الاربعاء ٢٦ـ٧ـ٧٨ وزار منزل الشهيدة دلال سعد التي قتلت برصاص احد عناصر الميليشيات الفاشية في البلدة ..

ولقد عرض فرح تعويضا ماليا على والدة الفقيدة لكنها رفضت « الرشوة » وقالت انتم تسلحون الاولاد وابنتي دفعت الثمن .

عادل عسيران على خطى السادات ؟

طالب نائب الزهراني ، عادل عسيران ، بحل جميع الاحزاب والتنظيمات القائمة في لبنان لان « تعدد الاحزاب كان من اسباب الازمة اللبنانية التي انفجرت عام ١٩٧٥ » ، وطالب ايضا الدولة بأن تحزم امرها وتحل جميع الاحزاب وتسمح بانشاء ثلاثة احزاب فقط : يمين ويسار ووسط وتحدد لها المدى الذي يمكن على اساسه ان تمارس أعمالها اي بمعنى اخر ان تكون هذه الاحزاب الشكلية تابعة للدولة او تحت رحمتها .

ومطالبة عسيران هذه لا تنبع من عدم وعيه لاسباب الازمة اللبنانية التي ادت الى الحرب الاهلية ، بل من ايمانه بانه اصبح مستحيلا انقاذ النظام اللبناني العاجز عن حل ازمته ، الا بكبت الحريات وبقيود جديدة تضاف الى الرقابة والقمع الذي يمارس حاليا .

فهل يسعى عسيران الى الاستفادة من خطوات السادات في ضرب الحريات ومنع الجماهير من النضال في سبيل حقوقها ؟